

# زيارة حضرة الورقة العليا (آسية خانم)

حضرة بهاء الله

أصلي عربي



زيارة حضرة الورقة العليا (آسية خانم) - حضرة بهاء الله - اختران تايان،  
جلد ١، الصفحات ٣٧٢ - ٣٧٤

## ﴿ هو المعزي المسلي الناصح العليم ﴾

يا قلم قد جاء كربة بعد أخرى ما أخذت به الأحران أهل البهاء الذين آمنوا بالله مالك الأسماء وفاطر السماء وطاروا بأجنحة العرفان في هواء الإيقان واعترفوا بما نطق به لسان العظمة في الإمكان يا قلبي الأعلى قد أمتك مصيبات ناحت بها سكان الفردوس الأعلى والجنة العليا والذين طافوا العرش في الصباح والمساء اسمع ندائي ثم اذكر المصيبة التي بها أحاطت المهموم اسمي القيوم وانهمز بها الصبر والاصطبار وتفرقا في الديار قل:

أول روح به ظهرت الأرواح وأول نور به أشرقت الأنوار عليك يا ورقة العليا المذكورة في الصحيفة الحمراء أنت التي خلقك الله للقيام على خدمة نفسه ومظهر أمره ومشرق وحيه ومطلع آياته ومصدر أحكامه وأيدك على شأن أقبلت بكلك إليه إذ أعرض عنه العباد والأماء وسمعت ندائه الأحملي وأجبتة وكنت معه في كل الأحوال إلى أن هاجرت من أرض الطاء إلى الزوراء ومن الزوراء إلى أرض السرّ ومنها إلى هذا السجن الذي سمي بكل الأسماء من لدى الله فاطر السماء وكنت في الليالي والأيام فائزة بلقائه وناظرة إلى وجهه وطائفة حول عرشه وسامعة ندائه وساكنة في بيته و متمسكة بجبله و متشبثة بأذيال رداء كرمه وفضله إلى أن جاء القضاء بما كان مكتوبا في كتاب الله رب الآخرة والأولى وحملت شدائده إلى أن أنفقت روحك في سبيله أمام وجهه



ORIGINAL



AUDIO

طوبى لك يا أمتي ويا ورقتي المذكورة في كتابي والمسطورة من قلبي الأعلى في زيري وألواحي أشهد أنك شربت  
رحيق العرفان من كأس البيان وصبرت فيما ورد عليك من البأساء والضراء في سبيل الله منزل الآيات ومظهر  
البيّنات ونشهد أنك آمنت به وبكتبه ورسله وما أنزله من سماء مشيئته وهواء إرادته

افرحي في هذا الحين في المقام الأعلى والجنة العليا والأفق الأبهى بما ذكرك مولى الأسماء نشهد أنك فزت بكلّ  
الخير ورفعك الله إلى مقام طاف حولك كلّ عرّ وكلّ مقام رفيع قد كنت نائمة على الفراش وكان قائماً على  
خدمتك الغصن الأعظم ومن دونه الأغصان ثمّ ذوي القرى والأماء اللائي كنّ من أهل سرادق العصمة ثمّ  
اللائي جعلهن الله من أوراق سدره أمره وأثمار شجرة فضله وكان الأغصان يدخلون عليك بسلام ويخرجون بأذكار  
وزفرات واسفات وبعد صعود روحك نزلت عبراتهم وصعدت زفراتهم وناح كلّ ذي قلب وذو مقام عند ربّك  
مالك الأرضين والسموات

فآه فآه بحزنك حزن أهل خباء المجد وفسطاس الفضل وذرفت عيون اللائي طفن حول العرش بمصيبتك ظهر  
الفرع الأكبر وذرفت الأبصار تلقاء وجه ربّك المختار ونحن المقرّبات على شأن ناح بنوحهن أهل الجنة العليا  
والفردوس الأعلى والملاّ الأبهى الذين طافوا في أزل الآزال حول إرادة ربّهم مالك المبدء والمآل

يا ورقة العليا قد بدّل بحزنك اليوم بالليل والفرح بالحزن والسكون بالاضطراب إلى أن أحاطت الأحزان من في  
الإمكان بما حزن الاسم المكنون والسر المخزون والقيوم الذي فدى لنفسه القائم أمام الوجوه

يا قلم اصبر لأنّ الأحزان خذت الغيب والشهود ضع ما كنت عليه وقل مقبلاً إلى الله مولى الأسماء وفاطر السماء:

إلهي إلهي أسئلك بحزن أصفياك ودموع أورك والأحزان التي بها ذابت الأعباد في البلاد بأن تغفر عبادك وإمائك  
الذين ذكروها بما نزل من سماء عنايتك وفم إرادتك أي ربّ ترى الهموم أحاطت مظهر اسمك القيوم والأحزان  
أهل سرادق مجدك وعظمتك أسئلك بزفراتهن وعبراتهم فيما ورد عليك في أيامك بأن تنزل على أهل بيتك ما  
تسكن به أفئدتهم وتستريح به أنفسهم لئلا يعملوا ما يريد على حزنك في أيامك ثمّ اغفر كلّ أمة وردت بيتك وناحت  
فيما ورد في هذا اليوم الذي غيره قضائك وحزن أوليائك وأصفياك ثمّ آيد عبدك الحاضر الذي كان قائماً على  
خدمتك وشريكاً في مصائبك وناطقاً بثنائك ثمّ اغفر اللهم الأمة التي سافرت والذين هاجروا من ديارهم إلى أن  
حضروا وسمعوا ثمّ رجعوا ثمّ الذين أرادوا فضلك ومواهبك وجودك وعطاياك إنك أنت المقتدر على ما تشاء لو تريد  
لتجعل الحزن فرحاً في مملكتك وكيونة الهم سروراً بين عبادك لا إله إلا أنت الغفور الكريم

ثمّ أسئلك مرّة أخرى يا إله الأسماء بنفوذ أمرك وإحاطة مشيئتك وأسرار كتابك وما جرى من قلبك الأعلى في  
صحفك وزبرك بأن تغفر في هذا اليوم عبادك وإمائك كلهم وكلهن الذين أقبلوا إليك وفازوا بذكرك وقاموا على  
خدمتك إنك أنت الغفور الكريم والعطوف الرحيم لا إله إلا أنت العلي العظيم